

إلى المصاهرة ونكاح بناتهم كل ذلك على حساب أشواقهم الشديدة إلى النور المتساطع عن وجهه ، رجاء أن ينتقل منه إليهم ويحصلوا مزيد شرف وسؤدد . ولكنه تزوج امرأة من قومه وجاء بأولاد ، منهم أسد بن هاشم جد سيدنا على بن أبى طالب لأمه فاطمة .

أما النور المقدس كان باق فى وجهه ، فطاف ذات ليلة بالكعبة المشرفة وسأل الله وابتهل إليه أن يرزقه ولداً يحمل هذا النور منه ، فرأى فى الطيف بأنه قد أمر أن يتزوج سلمى بنت عمرو بن زيد من بنى النجار بالمدينة .

فشخص فى تجارة إلى الشام ، فقدم المدينة ونزل على عمرو بن زيد فخطب ابنته سلمى حيث أعجبتة ، وكانت قبل ذلك تحت أحيحة بن الجلاح فولدت له عمرو بن أحيحة .

فوافقوه على أن لا تلد سلمى إلا فى أهلها بالمدينة ، ولا يأخذها أحد إلى مكة ، فقبل هاشم الشرط وتزوجها ، فمضى إلى الشام وعاد إلى المدينة وأتم الزواج معها فى أهلها . ثم حملها إلى مكة فحبلت ، فلما أثقلت وصارت مقرباً ردها حسب الشرط إلى أهلها وسلمها إليهم ، فمضى إلى الشام للتجارة فارغاً باله فى أن النور الشريف قد أودعه فى سلمى الحامل لخلقه . فمات بغزة وهى مدينة تبعد عن عسقلان بستة أميال وهى من نواحي فلسطين وبها قبره ولذلك يقال لها : غزّة هاشم .